

شرح سنن أبي داود مكتمل المجلس 203 شرح سنن أبي داود فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبدالمحسن العباد

عبدالمحسن البدر

والسلام على عبد الله المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو داوود يرحمه الله تعالى اول كتاب قال باب قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا مروان بن معاوية عن اسماعيل لعن ابن ابي خالد عن ابيه عن باب ثمرة رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثني عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم افهمه قلت لابي يقول قال كلهم من قريش. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول رحمه الله تعالى كتاب المهدي ابو داود رحمه الله عقد نهدي هذا الكتاب المهدي هو رجل من اهل بيت الرسول صلى الله يكون في اخر الزمان يتولى ولاية المسلمين ينشر الادلة يكون اه قبل زمانه الارض مليئة جورا ويملاها عدلا ويكون في زمن نزيل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. الدجال. وقد جاء في بعض حديث ان عيسى ابن مريم يصلي وراءه وقد جاء في الصحيح في صحيح مسلم بدون ذكر مالي جاء في غير صحيح في تسمية ذلك الامام الذي جاء في صحيح مسلم ان ليس يصلي وراءه المهدي وجاء في ذلك احاديث كثيرة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. متواتر المعنوي ولم يأتي شيئا منها في الصحيحين على لفظ المهدي وهو يدل على ان الصحيحين مقصورا في الصحيحين بل يكون من خارج الصحيحين في ان حديث مهدي متواترة ومع ذلك ليس منهم صحيحين ومن المعلوم ان الصحيحين لم يلتزم فيهما استيعاب صحيح كل صحيح وانما اراد الشيخان في البخاري ومسلم الاتيان بجملته كبيرة من الاحاديث الصحيحة من غير قصد للاستيعاب ولا حصول الاستيعاب. فهم لم يستوعب ولم يقصد اولا حتى يستدرك عليهما شيء من الصحيح لانه هو ما قصد الاستعاذة. ووجوب احدهما ستدل مع كونها متواترة على ان الصحيح ليس مقصورا على الصحيحين يعني يتوهمه بعض الناس ولا يعورون الا على الصحيحين مع ان اه اه يقدرحون فيما كان في غير صحيحين. قد يؤول بهم الامر في القبح كما في الصحيحين واحاديث المهدي متواترة بلغت حد التواتر المعنوي وهو من علامات الساعة التي تكون في اخر زمان وهي وهي متصل بعضها لبعض كالمهدي والدجال والمسيح كلهم في زمن واحد رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثني عشر خليفة لا يزال عمر المئة ماضيا ما وليهم اثنا عشر خليفة. لا يزال هذا الدين قائما حتى عليكم اثني عشر خليفة. لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثني عشر خليفة. يعني في مدة هؤلاء الاثني عشر خليفة يكون آا الدين ايمن وقد جاء بالفاظ متعددة في صحيح مسلم وفي غيره لا يزال الامر الناس قائما حتى يليهم اثنا عشر خريفا وكلهم من قريش. وابو داوود رحمه الله اورد هذا الحديث في كتاب المهدي ولا انه يرى ان المهدي من جملة الاثني عشر لان حديث اثنا عشر خليفة فيه للعلماء في تفسيره فمنهم من قال ان انهم متفرقون وليسوا في زمن واحد ولا يلزم بل يكون من يحصل هذه الولاية منذ اثني عشر يكون الدين في زمنهم وفي عهدهم قائما. وسمعه ابي داوود يشعر بانه يرى ان يهدي واحد منهم او هو اخرهم لانه ارد هذا الحديث في كتاب المهدي. معنى هذا يؤخذ منه انه يرى المطلوب منهم هو ان يكون في ازمان مختلفة وفي ازمان ولا يلزم حواليتهم. ولا يلزم فوليتهم جنح الى ذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره سورة المائدة ان قول الله عز وجل اثنا عشر اذا فانه عند الكلام على هذه الاية ذكر الحديث الذي فيه الخلفاء وان المهدي هو احدهم وكما قلت سمعه ابن داوود يشعر بهذا. والقول الثاني هو الذي فسره شارح الطحاوية وغيره انهم اه الاربعة خلفاء راشدين وثمانية من بني امية وثمانية من بني امية هو ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قائما ما واليوم اثنا عشر خليفة ومعنى ذلك ان الاسلام يكون عزيزا في زمانهم وكان الاسلام عزيزا في القرن الاول في في او اخر او في اه قبل نهاية عهد بني امية اه كان فيه قوة في الاسلام وانتشار له ومن المعلوم ان ان الجيوش في عهد بن امية وصلت الى المحيط الاطلسي ووصلت الى الصين والى الصين والهند. وحصل

آ افتتاح البلاد التي فيها علاقات البلاد الثانية وكان الاسلام قويا اهله في قوة وفي عزة تفوقا على الاعداء صلى الله عليه وسلم انهم كلهم من قريش وقريش ومع اولاد ذهب ابن مالك ابن النضر ابن كنانة عن ابو الحادي عشر عن ابو الحادي عشر للنبي صلى الله عليه وسلم نفعوهم

قريش لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة. كلهم تجتمع عليهم الامة. فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه قلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش. يعني ان هذه الجملة هي كلها من قريش يعني آ آ لم يفهمها كان هو وابوه وسأل اباه عن هذه الكلمة التي خفيت عليه فقال كلهم من قريش. يعني هؤلاء الاثنى عشر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثون سنة. ثم يأتي الله ملكه من يشاء. وهذا الحديث يدل على ان هؤلاء يقال لهم خلفاء. ولا تنافي بينه وبين هذا الحديث. لان ذلك يدل على انها صلة نبوة. وانها خلافة راشدة والله منصور هذا الرشد واما هذه ايضا يقال لها خلافة وفيها قوة الاسلام وانتشار الاسلام وانتصار المسلمين وان لم يكونوا مثل اه ما كان عليه اه اهل الخلافة الراشدة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم عن الصحابة اجمعين ولكن فيه اطلاق الخلافة او اسم الخليفة على هؤلاء وهم بعد الخلفاء الراشدين اي اي ثمانية من هؤلاء وهم عدد الخلفاء الراشدين وفي هذا دليل انه لا تنافي بين الملك والخلافة لان الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث سفينة مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام قال آ آ خلافة

ثم يتلاهكم من يشاء ومعلوم انه بعد هذه المدة او في هذه المدة التي فيها عصور الملك ان من هؤلاء الثانية اطلق عليهم انهم خلفاء وهم ملوك وحصل انتشار الاسلام وقوت الاسلام في زمنهم ثم يأتي عصر من العصور مثل بعض الخلفاء الراشدين مثل ما كان في عهد ابن امية في قوة الاسلام على اعدائهم وكثرة الفتوحات واتساع رقعة البلاد الاسلامية قال حدثنا عمرو بن عثمان. عمرو بن عفان هو صديقه حديث ابو داود والنسائي وابن ماجه. عن مروان بن معاوية. عن مروان بن معاوية فهي ثقة

عن اسماعيل ابن ابي طالب اسماعيل ابن ابي طالب ثقة اخذ الخبز الفتن. عن ابيه؟ عن ابيه وهو مقبول اخرج له ابو البخاري ابو داود والترمذي وابن ماجه والترمذي وابن ماجه عن جابر عن جابر بن ثمره رضي الله تعالى عنهما وهو صحابي اخرج حديثه نعم وكذلك ايضا بعضه عن ابيه ثمرة آ ثمرة لجنادة وهو صحابي اخرج لهم قال وفيه مقبول بعده آ صحيحة فلا يؤثر فيه وجود ابي خالد الذي هو الذي هو والد اسماعيل

يقول ان الاخ لماذا قالها الامام داوود اول كتاب المهدي؟ لم يقل كتاب المهدي مباشرة. وقال في عدة كتب التي قبل هذا في عدة كتب قبل هذا الكتاب قال في هذه العبارة اول كتاب ادري يعني ذكر الكتاب وذكر يعني اه اه اولا يعني ومعنى ذلك ان ان اه بكل ما تتعلق به والتعبير يعني في قوله اول عبر بهذا وبغيره. حتى الكتب التي قبله هي بهذا اللفظ هل يمكن ان يقال ان عمر بن عبد العزيز خليفة خامس؟ او يقال هو من ضمن الخلفاء الاثني عشر؟ لا منهم لا شك. هو منهم لا يعني لكن لا يقال انه خامس

خمس خلفاء الراشدين لان معاوية رضي الله عنه افضل منه. لان معاوية الصحابي ومعلوم ان الصحابة من التابعين اه لماذا لا يعد الحسن ابن علي من جملة الخلفاء؟ ويكون تتمة سبعة من بني امية؟ كانه يعني مدة وجيهة وهل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث خلافة النبوة الثانية المراد به المهدي حدها ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكا من يشاء والمقصود ذلك في اخر الزمان ولكن اه اه يعني صنيع ابي داود في رد الحديث تحت كتاب المهدي كانه يشير الى ان المهدي واحد الاثنى عشر وهو الذي ذكره ابن كثير في تفسيره لكن الاظهر هو القول الثاني الذي هو انهم في زمن واحد وانهم الخلفاء وثمانية آ من المؤمنين يقول يلاحظ من كلام بعض العلماء في ذكر عدد الخلفاء الذين ذكروا في الحديث انه لا يذكر عبد الله ابن الزبير مع انه بايعه الناس حتى خرج عليه مروان

الحكم وارسل اليه الحجاج وما السبب في عدم ذكره؟ فهذا فروه ماذا فروه؟ لان الخلافة كانت بالشام. يعني كان يعني كل واحد يعني اه اه يعهد للذي بعده واه ابن الزبير رضي الله عنه يعني انكر عليه بعض الصحابة يعني ما حصل منه من الولاية ولا شك ان انه رضي الله عنه اجتهد لكن ما ذكروه في جملة آ الخلفاء لان الخلفاء هي كانت في الشام صاحب العون اسقط يزيد

لا يوجد مكان مثل الوليد. الوليد ابن يزيد مع ذلك. الوليد ابن يزيد ابن وبعض العلماء ذكروا يزيد. عند بعض العلماء شارح الطحاوية قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا اهيل قال حدثنا داوود عن عامر عن جابر ابن سمرة رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة. قال فكير الناس وضجوا. ثم قال كلمة خفية قلت لابي يا ابتي ما قال قال كلهم من قريش ثم رواه ابو داود الحديث من طريق اخرى وخلوث الذي قبله. هم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل آ موسى ابن اسماعيل الثقة اخذ الى اصحابك بالسنة. عن داود عن داوود اليقظة عن عامر عن عامر

الشعبي عامر بن شراحيل الشعبي ثقة اصحاب الكتب الستة

عن جابر بن سمر رضي الله عنه وقد قال حدثنا ابن نفيل قال حدثنا زهير قال حدثنا زياد بن خيثمة قال حدثنا الاسود بن سعيد

الهمداني عن جابر بن ثمره رضي الله عنهما بهذا الحديث زاد

فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يقول ماذا؟ قال ثم يكون الهرج. ثم اراد ابو داود يعني هذا الحديث من طريق اخرى وفيه

زيادة انه لما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون هذا؟ قال فيكون

الهرج آآ عندما يكون ماذا يعني بعد اثني عشر قال ثم يكون هذا قال ثم يكون الهمة يعني الهوى الهرج هو القتل. اختلاف الامور

وكثرة القتل الذي يحصل بسبب ذلك

قد حصل في اخر عهد ابن امية خروج العباسيين والفتن التي حصلت قبل ذلك في التمهيد لولايتهم حصل فيها اقتتال وفيها يعني

قتل كثير. ان تحقق يعني ذلك. نعم ان اخذناه بالقول الثاني يصلح هذا واخذ اثني عشر وهو المهدي

يأتي بعده قتل الهرج لان في بعد المهدي يعني في زمن عيسى ثم يعني آآ قتل الدجال في ذهانة ثم يأجوج ومأجوج حينما عيسى

نعم. يستقيم مع مع القول آآ لانه من بني امية

قال حدثنا ابن نفيل ابن نفيل عبد الله بن محمد بن نفيل بن نفيري ثقة البخاري واصحاب السنة وعن زهير عن زهير وهو ابن معاوية

فقط ابن سعيد الهمداني. الاسود بن سعيد الهمداني وهو صندوق الاول. الصندوق اخرجه ابو داود. حمداوي رضي الله تعالى عنهما

وقد فرجته

قوله صلى الله عليه وسلم كله من قريش هل يفهم منه انه عهد اليهم بالخلافة؟ ام ان الله اطلعه على ذلك ما في عهد ولكن فيه اخبار

يعني اخبار عن امر سيقع

وقد وقع طبقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم ولكن ليس في العهد. ولكنه لا يزال ماضيا ما ولي خمس عشر خليفة وكيف الجمع

بين هذا الحديث وبينما حصل من القتل في عهد علي رضي الله عنه في زمن الفتنة؟ ليس ما هو معلوم يعني الامر يعني كان ماضيا

وخلافة راشدة

وخلافة النبوة ولا يعني اه اه حصول اه اقتحام يعني لا ينافي اه ظهور الاسلام اخوانا الامر الذي كان موجودا من قبل هو موجود

وانما حصل الانشقاق بين اهل العراق واهل الشام

قال حدثنا مسدد ان عمر ابن عبيد حدثهم قال وحدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو بكر يعني ابن عياش قال وحدثنا مسدد قال حدثنا

يحيى عن سفیان قال حاء وحدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا زائدة قال حاء وحدثنا احمد ابن

قال حدثني عبيد الله بن موسى عن فطر المعنى واحد كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وعلى اله وسلم انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم قال زائدة في حديثه لقول الله ذلك اليوم ثم اتفقوا حتى يبعث فيه رجلا مني

او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي زاد في حديث فطر يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقال في

حديث سفیان لا تذهب او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي. وهذا

حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني او من اهل بيتي يواطى اسمه واسم ابيه واسم

ابي عدلا كما ملئت ظلما وجورا. كما ملئ ظلما وجورا. وهذا من احاديث المهدي. قوله لو لم يبق من الدنيا الا يوم

يعني معناه تحقق وجوده وانه عقوله. وانه لابد وان يقع. وفيه يعني اشارة ودلالة على انه في اخر الزمان فان قوله لولا مقام لطور الله

ذلك اليوم. معنى ذلك انه سيكون في اخر الزمان. وليس في اول الزمان

رجلا مني او من اهل بيتي لانه من من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم واهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذريته هم

الذين صدقة وهم ازواجه وذريته وآآ وكل مسلم

ولكن جاء يعني في بعض الاحاديث انه من من نسله صلى الله عليه وسلم يوصيه انه يعطي اسمه واسم ابيه واسم ابيه يعني

محمد ابن عبد الله اسمه محمد ابن عبد الله وهو يدل على خلاف

ما تقوله الشيعة الرافضة من انه محمد بن حسن. واسم ابيه واسم علي. ومحمد ابن عبد الله ليس محمد ابن الحسن كما ملئت جوا

وظلم. وهذا فيه بيان ان انه قبل زمانه

فيه الجار والظلم. ثم جاء زمانه فيكون فيه العدل. وانتشار الخير. وظهوره وما جاء في هذا الحديث يدل او يفسر ان قوله صلى الله

عليه وسلم آآ في الحديث الصحيح آآ لا يأتي عام الا والذي بعده شر منه. آآ يدل على انه ليس على اطلاقه. ليس على

وانه قد يأتي ازمان احسن او زمن احسن من الزمن اللي قبله ومقتضاه ان كل زمان الذي بعده يكون اسوأ منه. ولكن حديث هذا

الحديث حديث آآ ابن مسعود يدل على ان زمانه افضل من الزمان الذي قبله. فيدل على هو يدل على ان قوله لا يتعامل ولا ينشر منه.

ثم

على اطلاقه ولهذا نقل حافظ بن حجر في فتح الباري عن ابن حبان انه لما ذكر هذا الحديث قال مخصوص مما جاء في حديث

المهدي من انه يملأ اجرا حينما ملئ زورا وظلما

ولهذا بعض الناس الذين يعني لا لا ليس عندهم اه خبرة في السنة وفهم لها واطلاع على يعني الفاظها واحاديثها تجده يعني يسمع او يقف على مثل هذا الحديث فيقول فيقده

ويقده في معناه ويقول ان هذا انها يعني دعوة الى الهزيمة وما الى ذلك من الكلام الساقط ولكن اهل العلم المحققين يجمعون بين النصوص ويفهمونها ومن ذلك ما ذكره الحافظ عن ابن حبان في قوله ان هذا الحديث مخصوص يعني ما جاء في حديث يعني من انه ليس على اطلاقه بل قد يأتي عام احسن من الذي قبله وهكذا يعني في اه في الليل في مؤمن في مختلف البلاد يعني آآ في بعض المناطق تأتي زمان آآ احسن مما تقدمت

مما سبقه قال لو لم لو لم يبقى بنا الدنيا الا يوم لقول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمي واسم ابيه اسم ابي. يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. لا تذهب او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيته يواطئ اسمه اثنين انا لفظة ثانية ومثل الاول ها قال حدثنا مسدد البخاري ونسائه عن عمر ابن عبيد عن عمر ابن عبيد وهو حدثنا محمد ابن علاء وحدثنا محمد العلاء ابو كريت

عن ابي بكر عن ابن عياش وهو شيخ حسن البخاري اخرجه البخاري قصة المقدمة تعليقك؟ نعم. البخاري؟ صحيح.

البخاري ومسلم وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان سفيان الثوري ثقة اخذ اصحابه احمد ابن ابراهيم عن ابراهيم هو دورقي وهو مسلم وابو داود الترمذي وابن ماجه الترمذي وماجة عن عبيد الله بن موسى عن موسى ثقة زائدة احمد بن ابراهيم عن عبيد الله بن موسى عن فطر عن فطر ابن وهو قد وقف عند البخاري واصحاب السنة. المعنى واحد كلهم عن عاصم. عن عاصم هو من بهدلة ابو نجود. وهو صبوغ له الزهان وروايته في الصحيحين مقرونة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد فقهاء الصحابة وحديث وفجأة قال ابو داود لفظ

عمر وابي بكر بمعنى سفيان. قال ابو داود لفظ عمر وابي بكر بمعنى سفيان ابن عمر ابن عبيد ابو وحى العياش هلال الثوري؟ هو هو ليس قائل ان المعنى واحد اني

بمعنى واحدة في هؤلاء كلهم ولكن ممكن يكون هؤلاء انه متقارب او يكون الجملة الاخيرة. وقال في حديث سفيان لا تذهب او لا تنقض الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيته او انه يعني المقصود بهذه الجملة الاخيرة التي فيها لا تنبغي لا تنبغي الدنيا حتى حتى يليق نعم يقول هل يفهم من الحديث انه لا خلاف الا مع ظهور المهدي وان العدل لا يكون الا حينئذ خلافة وهناك عدل ولكن لا ينبغي ان يكون هناك خلافة قبل ذلك وعزم قبل ذلك

يقول اذا ظهر المهدي هل يخبر الناس عن نفسك؟ ام انه يعرفونه؟ في اوصافه او ما ذكر عنه؟ هذا كله من الناس يعني يظهر امره ويكون معروفا لكن كان يعرفه وكذا لا ادري

يقول جاء في بعض الآثار عن بعض الصحابة تفسير لا يأتي عام لنقصان العلم. لا بمعنى عام خير من عام او لا امير خير من امير ما هو معلوم حتى ايضا قضية العلم وهم في شهر العلم قد يكون يعني في بعض الاوقات يعني آآ آآ يأتي بعده

زمان ان يكون اثر راعا. مو معناه انه يعني حتى اه على مختلف العصور ان كل عام ان يكون انقص من الذي قبحه في العلم او قد يكون بعض العواء بعض الاعوام احسن من الذي قبله

الادعاء المهدي كفر وظلال هو ظلال بلا شك وكفاة. وتشبعا بهذا المعطاء قوله يملك العرب هل يدل على انه يقيم العدل بين العرب دون غيرهم من المسلمين؟ لا يعني غيرهم سبع ايام

لعله نواف بن مسعود نسبه عبد الله بن مسعود الصحابي ابن مسعود يقول اه بعضهم خص هذا الحديث بالعلماء اي ان علماء الزمن الاول خير من الزمن الذي يليه هل له وجه؟ الحديث اللي ذكرتموه لا يأتي

والذي بعده شر منه العلماء للعلماء اي علماء الزمن الاول خير من علماء الزمن الثاني وهكذا فلا يأتي علماء في الزمن المتأخر يقولون خير ممن الذي قبله قد يأتي قد يأتي في بعض الازمان آآ علماء احسن آآ ممن كان قبلهم. ليس آآ علاج ان يكون لكل

مقرنا احسن من العلماء اللي بعده قال حدثنا اسامة بن ابي شيبه قال حدثنا الفضل ابن دكين قال حدثنا فطر عن القاسم لابي بزة عن ابي الطفيل رضي الله عنه عن علي رضي الله تعالى عنه

النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا عمر ابو داود حديث علي رضي الله عنه وبمعنى حديث ابن مسعود فهو شاهد شاهد له

ويتعلق النهدي وهو مطابق في جملة لما جاء في حديث ابن مسعود قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه. فقد اخرجه في عمل يوم وليلة. عن الفضل ابن زكير هو يذكر بكنيته احيانا ويذكر باسمه كما هنا وهو ثقة اخرجها اصحاب الفطر عن القاسم لابي بزة الفطر مر بك

وقاتل ابن ابي بزة

عن ابي الطفيل ابن طفيل وهو عامر ابن واشلة رضي الله عنه وحديث اخر في سنة علي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه امير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين المهديين احد المناقب الجنة والفوائد كثيرة رضي الله عنه وارضاه حديثه عند اصحاب

قال حدثنا احمد ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الرقي قال حدثنا ابو المليح الحسن ابن عمر عن زياد ابن بيان عن علي ابن نفيل عن سعيد ابن المسيب عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول اهدي من عترتي ومن ولد فاطمة. ابو داوود حديث ام سلمة ان الانسان قال المهدي من عترته ومن ولد فاطمة. ان من عترته يعني العتره هما قال قرابة والمقصود بهم يعني النسل والذرية يقول المقصود مثلا مطلق الغرابة قال لهم عتره وقوله ومن عترته يعني من ولد فاطمة يعني انه من اهل البيت. وفيه تحديد آآ انه من من نسل الرسول صلى الله عليه وسلم انه من يثني الرسول عليه الصلاة والسلام وانه يعني ليس من اه القرابة الاخرين العباسيين وغيرهم فانما هو من من ولد فاطمة علوي وهو من ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم وانه جاء بشيء اخف من احدي الوالدين هو جاء فيما يتعلق بالحسن حديث يعني سياًتيه فيه كلام

قال حدثنا احمد ابن ابراهيم عن عبد الله ابن جعفر الرقي. آآ عبد الله بن جعفر الرقي هو الخالق. ثقة في اصحابه عن ابي المليح الحسن ابن عمر المليح الحسن ابن عمر وهو في قتله؟ هذا ابو خالد الى مفرد ابو داوود وابو داوود ماجى عن زياد ابن بيان عن زيادة البيان وهو قال ابو داوود ابن ماجه عن علي ابن قيل عن علي ابن نفيل وهو لا بأس به قبل داوود ابن ماجه

عن سعيد بن طيب؟ عن سعيد بن طيب وهو اه ثقة فقيه احدث قائمة في عصر التابعين وحديث اخرجه الصحابة رضي الله عنها قال عبدالله بن جعفر وسمعت ابا المليح يثني على علي بن نصير ويذكر منه صلاحا. وهذا يعني فيه آآ هذا التعليق فيه آآ اثنى على آآ علي ابن حيل وان فرجا صالح قال حدثنا سهل ابن تمام ابن بديع قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وعلى اله وسلم. المهدي مني اجلى الجبله اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبعة سنين عمره داوود حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهذا في وصف المهدي انه اجرى الجبهة الانف من اجل الجبهة كفر بانه من حصار الشعر مقدم الرأس وذكر بانه عرض الجبهة انه عريض الجبهة. واقنع الانف فسر بانه طويل الانف يعني دقيق الارنية يعني الا ظهر الانف

اجلى الجبهة اغنى الانف نعم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا كما هو جواهرنا وكما مر في حديث علي وحديث الامام ابن مسعود قال من يملك؟ نعم. سبع سنين. يعني مدته انها سبع سنين. نعم قال حدثنا سهل بن تمام بن بديع سهل بن سلمان بنصف داوود بن عمران القطان عن عمران القطان آآ عن ابي نظرة عن ابي نظرة بن مالك من قطعة وهو ثقة في البخاري تعليقا؟ نعم ومثل ما اصحاب السنة عن ابي سعيد الخدري عن ابي سعيد الخدري وسعد ابن مالك ابن كنان رضي الله عنه احد السبع المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد ابن مثنى قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن صاحب له عن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله

عليه واله وسلم عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال يكون اختلاف عند موت خليفة ويخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتي ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من اهل الشام فيخسف بهم بالبيداء

بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليه فيبعث اليهم بعث فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة يا كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبهم صلى الله عليه وعلى اله وسلم ويلقى الاسلام بجيرانه في الارض. ويلقى اسلام ويلقى الاسلام بجيرانه في الارض فيلبس سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. قال ابو داوود قال بعضهم عن هشام تسع وقال بعضهم سبع سنين. مريم داوود حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت يكون اختلاف عند موت خليفة اخرج رجلا من المدينة هاربا الى مكة ايش؟ فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو هناك

وهو كاره فيبايعونه بين عسر ومقامه. نعم. يبايعونه بين الركن والمقام. ويبعث اليه بعث من اهل الشام الشاميين فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه. هناك الذي حصل لهؤلاء الجيش اي وارسل الشام يأتيه اهل الشام وعقائد العراق فيبايعونه خصوصا الابدان الابدان كسروا لانهم الذين وبعضهم بعضا يعني في نصره الدين والدين يعني هم بمعنى المجددين الذين يجددون الدين ولكن الحديث ضعيف واذا لم يثبت الاداء لشيء نعم ولكن التجهيز وكونه يعني يبعث الله ما يجدده لانها ثابت قال وعصائب اهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش اقواله كلب. فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم. ايش اخوان ابن كلب يعني هو ابوه قرشي وامه الشرقية سيظهرونها فيبعث اليهم بعثا. فيبعث اليهم بعثا يعني الذي سيظهرون عليهم. فيظهرون عليهم؟ اكيد يغلبون اللي مع مما يشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب

والخبيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب

ويقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبينهم صلى الله عليه واله وسلم ويلقي الاسلام بجيرانه في الارض. يعني بجيرانه يعني معناه انه انه آآ انتشر وانبصر يعني رابعا حين ان البعير اذا كان باركا وقد في محطمه والصرحة جيرانه فيلبس سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. يعني ذلك الرجل الذي يبائع سبع سنين ثم يتوفى ويصلي على المسلمين. والحديث صحيح لان فيه ذلك الرجل المبهم في محافظ للخوف لكنها نعم هل حدثنا محمد ابن مثنى هو ابو موسى ثقة اخذها اصحاب الكتب بل هو شيخ لاصحاب الكتب عن معاذ بن هشام عن معاذ بن هشام وهو عن ابيه ابن ابي عبد الله في السوائل فقط عن قتادة عن صالح ابي الخليل. عن قتادة؟ عن صالح ابي الخليل وهو؟ والنسائي عن صاحب له عن ام سلمة. عن ام سلمة رضي الله عنها قال ابو داود قال بعضهم عن هشام تسع سنين وقال بعضهم سبع سنين. يعني هذا اختلاف مدة. لكن النص الاول يطابق في الحديث الذي مر في

ابي سعيد هنا جاء سؤال قال المسألة انه في في لمن مضى ولو لم يبقى من الدنيا الا يوم واحد. مع ان هنا يثبت انه يملك سبع سنين المهم انه يعني آآ الاخبار بتحقق وجوده. ولكن ما فيه آآ ما فيه يعني بيان انه في مدته هذا امر لا بد وان يوجب الا يوم يقول والله في ذلك اليوم وقد جاء انه يمكث ثلث الليل قال حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة بهذا الحديث وقال تسع سنين. قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام تسع سنين قال حدثنا هارون ابن عبد الله هارون ابن عبد الله الحمادي البغدادي ثقة اخرج له مثل ما قال السنة عن عبد الصمد نعم قال حدثنا ابن مثنى قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا ابو العوام قال حدثنا قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله ابن الحارث عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهذا الحديث وحديث معاذ اتمرر ابو داود الحديث في طريق اخرى واحال على الطريقة السابقة وان الطريقة السابقة من هذه الطريق التي ذكر اسنادها ولم يسبق لفظها قال حدثنا ابن مثنى عن عمرو بن عاصم عمرو بن عاصم هو صدوق في حفظه شيء ولا عن ابي العوام عن ابي العوام وهو عمران القطان الذي مر؟ عمران الذي انقزل مرة

عن ابي الخليل عن عبد الله ابن الحارث عن ام سلمة. له رؤية له رؤية واقبلا من كبار التابعين هذا اللي كان يقصده الشيخ وش اللي ابو العوام اللهم صلي بالعوام هو الذي هو الذي يعني ثم خرج به بذكر ارزقني قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية عن ام سلمة رضي الله عنها عنكم عبد الله؟ نعم ابا ان ام سلمة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بقصة جيش الخسف. قلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها؟ قال يخسف بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته الحكم في جيشه الخاص الذي مر طبعاً انه يعني وانه بين مكة والمدينة ومنها يعني ذكر في في هذا الاسناد جاء في هذا الاسناد انهم كيف كيف قال كان يبعث الانسان على نيته. نعم

قال حدثنا اسلام ابن ابي شيبه عن جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية اي كلمة اللي سيشاهدها ذا هذا العمل صحيح وهذا يعني ايضا شاهد له فيما يتعلق بما يتعلق قال حدثنا قال ابو داود حدثت عن هارون ابن المغيرة. قال حدثنا عمرو ابن ابي قيس عن شعيب ابن خالد عن ابي اسحاق. قال قال علي رضي الله عنه ونظر

الى ابنه الحسن رضي الله عنه فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم في الخلق ولا يشبهه في الخلق. ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا. حديث عدل رضي الله عنه انه قال رسول الله كذلك ان انه وجاء في الحديث انه كان معه على المنبر وكان ينظر اليه بعمره الناس ويقول النبي هذا سيد وسيد علي رضي الله عنه يشير الى هذه كما سماه صلى الله عليه وسلم رجل يسمى باسم نبيكم الاهلي يكون الولد الحكم فالحديث فيه انقطاع من جهتين في اعلاه وفئة سلف عدم وجود شيخ ابي داود فانه قال حدثني طبعاً الامر الثاني يدرك الى غير ذلك

ممكّن نسّمى الاول معلق قال ابو داود حدثت عن هارون ابن المغيرة ايران عن عمرو بن ابي قيس انا عاوزها ام علي وقال هارون حدثنا عمرو ابن ابي قيس عن مقرف ابن طريف عن ابي الحسن عن هلال ابن عمرو قال سمعت علي رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه واله

سلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارس ابن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطأ او يمكن لال محمد كما مكن قريش لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجب على كل مؤمن يكره او قال اجابته ابو داود حديث علي رضي الله عنه رجل من وراء نهر يخرج اي من وراء النهر المقصود يقال له الحارث ابن حرام على مقدمته رجل

يقال له منصور يوقر او يمكنه

لال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ال محمد الرسول صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته قال نعم وقال هارون حدثنا عمرو بن ابي قيس الحمام يكون الاول هارون ابن المغيرة اسمع قال المجهولين وقال هارون نعم وقال هارون حدثنا عمرو بن ابي قيس عن مقر من قريب عن ابي الحسن عن ابي الحسن هو بالحسن الصوفي في لانه يروي عن هلال ابن عمرو يروي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم وصلى الله وبارك وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وثابكم الله ونفعنا الله بما قلته الشيخ الالباني رحمه الله عند حديث اربع الف ومئتين وواحد وثمانين لما قال بانه الا فلما رجع الى منزله فقروا ثم ماذا يكون؟ قال ثم يكون الهرش وما يعني ان كان متفرق وهو مسلم اللي كان هذا الذي فيه ثم بعد ذلك بدون ان يكون فيه مراجعة وهذا هناك ثم رجع الى بيته فقال الحديث الاول ابن خالد ولم يذكر فيه قرية ويقول الا تكون هذه زيادة ثالثة؟ لانه احسن الله اليكم ما حكم انكر ان يهدي انكر ووجوده كثيرة عن كتابكم في هذا الموضوع الجلسة القادمة او ممكن تعطونا يعني اللهم كثيرا منها صحيح وفيها ضعيف وهو رد على من ينكر عقدوا على متابعة شهر العزيز بن باز رحمة الله عليه يرجف ان المهدي من ولد الحسن قال انه لما تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية جعل الله تبارك وتعالى المهدي من نفسه وذريته ايه ان هذا يعني آآ بالنسبة يعني شبيه ابن ابراهيم اسماعيل واسحاق دايم الانبياء وما نبينا محمد اسماعيل وكان يعني له يعني الشريعة وفي اخره خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ولايته استمرت وكانت لحالته الى نهاية الدنيا وكذلك ايضا ابن الرسول صلى الله عليه وسلم اه اه جعل الله اه الولاية في اخر الزمان التي اه الحسنة اولاد الحسين اشتهروا بالعلم واشتهروا يعني كثيرة بسرقة اولاد الحسن جعل الله من ذريته ذلك الرجل الذي يقول في اخر الزمان لكن الحديث مرة ناصح الحديث اذا رأيتم اهل الرايات السود تخرجوا في قرأتان تنجي فان فيهم يهدي هل يكون المهدي من اعلم اهل زمانه او انه رجل من عامة الناس بشكل كبير على علم جاء في بعض الاحاديث ان الله يصلحه في ليلة او ليلتين مع يجعل الله تعالى يعني فيه الفلاح يقوم وغير هذا والحكم بين الناس بالقصر عدل ودفع الجوري والظلم وهذا شيء صحيح لكن معلوم يعني شيء من اشد الناس يعني عداوة واصلح الله عز وجل وغيرها الايمان في قلبه يوم من الايام ثم اصبح وهو اشد من الصوم اشد من قوة على هل يمكننا ان نقول الان ان الارض تكاد تمتلئ ظلما وعدوانا الامر الذي يؤذن بقروض خروج المهدي المسلمون متفرقون ومتشتكون واثاره ليسوا على صلة بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكمون قوانين وضعية ولا حكم هذا غير موضوع هي الطفل يقال في من ينكر هذه الاحاديث وامثالها بعقولهم لانهم عقلانيون او معتزلة العصر الذي حكم عقله ويجعل النفوس النصوص حتى توافق القول بان المهدي موجود ويجهز الجيش ليخرج به ايش وبعد ذلك يحصل ما هو عن ابن مسعود رضي الله عنه تسييره لحديث لا يأتي عام الا والذي بعده شر منه. فسر به بقله العلم ونقصانه ذكره ابن حجر. فهل يكون يقول الصحابي فاطما في هذه المسألة اذ لا يوجد له مخالف لكن لا يعني اخر الحديث ولكن يعني عدم ظهور العلم عدم وجود علماء ثم بعد ذلك اناس يعني يدرّبون اهل العلم سيكون العهد الذي هم فيه اه الذي قبله قوله يمت العرب هل يدل على انهم سوف يكون من احد ملوك المسلمين في ذلك الوقت ولي الامر ميين المسلمين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم من رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ذكر الاحاديث الواردة في كتاب المهدي ليست هذا الذي اورده ابو داود ومن فعله وارد الاحاديث التي اه فرجها فيه سمعنا هذا الامس وعرفنا اكراما عليها وكان شيخنا الشيخ رحمة الله عليه الذي خلقه ان بعض الناس يتكلم في احاديث المهدي وقضينا ابا داود عقد لها كتابا قال كتاب المهدي وهذا فيه بعض الاحاديث المتعلقة فيه وقد كتبت في عام الف وثلاث مئة آآ محاضرة رأيتها الخليفة التابعة للجامعة الوطنية الشيخ بن باز رحمة الله عليه المشايخ شيخنا الشيخ رحمه الله في تلك المحاولة ان يتعلق في ذلك دعونا لنخرج حفيظة في الصحيحين انما يتعلق بالنهي امام العلماء وكذلك او التردد فيها ومناقشته وما بعد ذلك ثم كلمة وفي عام الف واربع مئة كتب الشيخ رحمه الله في هذه الرسالة وينشر الرد في مجالس الجامعة انسانية في الحلقتين في عام الف واربع مئة وكذلك بعض المحاضرة التي في شرف المدارس الجامعي الف وثلاث مئة واثنين وثمانين وبمناسبة قراءتنا للاحاديث وكرمنا عليها الواردة عند ابي داود آآ طلب

بعد ما كان في الدرس الماضي ان يدعى الشيء الذي كتبته في الموضوع فانا حضرت انتفاض لنقرأ يعني تتعلق بالموضوع يتضح فيها ان صحيحة يعني وكان الشيخ عبد العزيز رحمة الله عليه علق على هذه المحاوره وكتب تعليقه مع اه وفي عام الف واربع مئة وعشرين للهجرة الفصول من عقيدة هي الحبيبة التي مثل بعض الذين حصلوا صلاة واحاديث المهدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخنا حفظه الله تعالى وعافاه. ذكر

بعض الذين حصلوا توافر احاديث المهدي ونقل كلامهم في ذلك. من الذين حكموا على احاديث المهدي بانها متواترة الحافظ ابو الحسين محمد بن الحسين صاحب كتاب مناقب الشافعي سنة ثلاث وستين وثلاث مئة من الهجرة. قال رحمه الله في محمد بن خالد الزلدي راوي حديث

مهدي الا عيسى لا مهدي الا عيسى ابن مريم قال محمد ابن خالد هذا غير معروف عند اهل الصناعة من اهل العلم والنقل وقد تواترت الاخبار تفاوضت الخواطر في الاخبار واستفاضت رسول الله

واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بذكر المهدي وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وان عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وانه

يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه. نقل ذلك عنه ابن القيم في كتابه المنار المنيب. وسكت عليه ونقله عنه ايضا الحافظ ابن حجر في تهديد التنديد في ترجمة محمد بن خالد الجندي وسكت عليه ونقل عنه ذلك وسكت عليه ايضا في فتح الباري في باب

نزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام

ونقل ذلك عنه ايضا السيوفي في جزء العرف العرف الورد في اخبار المهدي وسكت عليه ونقل ذلك عنه فرعية بن يوسف في كتابه فوائد الفكر في ظهور المهدي المنتظر روائد الفكر في ظهور المهدي من خبر كما ذكر ذلك صديق حسن خان الصديق حسن في كتابه الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة

ومنهم محمد ابن محمد البرزنجي المتوفى سنة ثلاث بعد المئة والالف. في كتابه الاشاعة لاشراط الساعة. قال الباب الثالث في الاشارات العظام الامارات والامارات القريبة التي تحفظها الساعة. وهي ايضا كثيرة فمنها المهدي وهو اولها واعلم ان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف روايات

فيها لا تكاد تنحصر الى ان قال ثم الذي في الروايات الكثيرة الصحيحة الشهيرة انه من ولد فاطمة الى ان قال تنبيهه. قد علمت ان احاديث المهدي وخروجه اخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من من ولد فاطمة بلغت حد السواتر

المعنوي

ما معنى لانكارها؟ وقال في ختام كتابه المذكور بعد الاشارة الى بعض امور تجري في اخر الزمان وغاية ما ثبت في الاخبار الصحيحة الكثيرة الشهيرة التي بلغت التواتر المعنوي وجود الايات العظام التي منها بل اولها خروج المهدي. وانه يأتي في اخر الزمان من ولد فاطمة يملأ الارض عدلا

انت ما ولأت ظلما. ثالثا ومن الذين حصوا تواتر احاديث المهدي الشيخ محمد السفاريني المتوفى سنة ثمان وثمانين بعد المئة والالف. في كتابه الاوامر بالانوار البهية قال وقد كثرت بخروجه يعني المهدي الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد حتى عد

من معتقداتهم ثم ذكر بعض الاثار والاحاديث في خروج المهدي واسماء بعض الصحابة الذين رووها ثم قال وقد روي عن من ذكر من الصحابة وغيره من ذكر منهم رواية رضي الله عنهم بروايات متعددة وعن التابعين من بعدهم ما يفيد مجموع العلم القطعي فالايامان بخروج المهدي واجب كما

هو مقرر عند اهل العلم ومدون في عقائد اهل السنة والجماعة. رابعا ومنهم القاضي محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين بعد المئتين والالف هو صاحب التفسير المسرور والمؤلف ليل الاوقاف قال في كتابه التوضيح في توافه ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح. والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن

الوقوف عليها منها خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف. والضعيف المنتبه وهي متواترة بلا شك ولا شبهة. بل يسبق وقت التواتر على ما دونها في جميع الاصطلاحات المحرمة في الاصول. واما الاثار عن الصحابة المصححة بالمهد في كثيرة جدا. لها حكم الرفع اذ لا مجال للاجتهد

في مثل ذلك امتنع وقال في مسألة نزول المسيح عليه الصلاة والسلام تتقرر ان الاحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة والاحاديث الواردة في التجار متواترة والاحاديث الواردة في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وكوافره. نقل ذلك عنه الشيخ صديق في الاذاعة. خامسا ومنه الشيخ صديق حسن

النوجي المتوقع سنة سبع بعد الثلاث مئة والالف. قال في كتابه الاذاعة لما يكون لما كان وما يكون بين يدي الساعة والاحاديث الواردة في على اختلاف رواياتها كثيرة جدا تبلغ حد التواتر المعنوي وهي في السنن وغيرها من دواوين الاسلام من المعاجم

والمسانيد. الى ان قال لا شك ان

لي يخرج في اخر الزمان من غير تعيين لشهر وعام. لما تواتر من الاخبار في الباب واتفق عليه جمهور الامة خلفا عن سلف. الا من لا يعتد من لا يعتد

بخلافه الى ان قال فلا معنى للريب في امر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر المذلول عليه بالادلة بل انكار ذلك جرأة عظيمة في مقابلة النفوس تأثيرات المشهورة البالغة الى حد التواتر. ثالثا وممن حكى تواتر احاديث المهدي من المتأخرين الشيخ محمد ابن جعفر الكستاني. المتوفى سنة خمس واربعين

بعد الثلاث مئة والالف قال في كتابه نبض متنافر من الحديث المتر. وقد ذكروا ان نزول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع. ثم قال والحاصل ان الاحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة. وكذلك الواردة في الدجال وفي بنزول سيدنا عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ذكر بعض ما ورد في الصحيحين من احاديث مما له تعلق بشأن المهدي. اولاً روى البخاري في صحيحه في باب نزول عيسى ابن مريم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم. وروى مسلم في كتاب الايمان من صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه بمثل حديثه عند البخاري

ورواه ايضا عن ابي هريرة بلفظ كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم؟ فامامكم ورواه ايضا عن ابي هريرة بلفظ كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم كأنكم منكم وفيه تفسير ابن ابي ذئب راوي الحديث لقوله فامامكم منكم لقوله فأنكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه واله وسلم. ثالثا وروى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لا تزال طائفة من يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة. قال فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل لنا. فيقول لا ان

على بعض الامراء تكرمه الله هذه الامة. فهذه الاحاديث التي وردت في الصحيحين تدل على امرين احدهما انه عند نزول عيسى ابن مريم الصلاة والسلام من السماء الى السماء يكون المتولي لعمره المسلمين رجلا منهم. والثاني ان حضور اميرهم للصلاة وصلاته بالمسلمين وطلبه من عيسى عليه الصلاة

الكلام عند نزوله ان يتقدم ليصلي له يدل على صلاح في هذا الامير وهدى. وهي وان لم يكن فيها التصريح بلفظ المهدي الا انها تدل على صفات رجل صالح يعم المسلمين في ذلك الوقت. وقد جاءت الاحاديث في السنن والمسانيد وغيرها مفسرة لهذه الاحاديث التي في الصحيحين. ودالة على ان ذلك الرجل الصالح

يسمى محمد ابن عبد الله ويقال له المهدي والسنة يفكر بعضها بعضا. ومن الاحاديث الدالة على ذلك الحديث الذي رواه الحارث ابن ابي اسامة في مسنده بسند عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول لا

ان بعضهم امير بعض تكرمه الله لهذه الامة. وهذا الحديث قال فيه ابن القيم في المنام المنيب اسناده جيد. انتهى. وهو دال على ان ذلك الامير المذكور وفي صحيح مسلم الذي طلب من عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ان يتقدم للصلاة يقال له المهدي وقد اورد الشيخ صديق حسن في كتابه الاذاعة جملة كبيرة من

جعل اخرها حديث جابر المذكور عند مسلم ثم قال عقبه وليس فيه ذكر المهدي ولكن لا محمل له ولا مثاله من الاحاديث الا المهدي المنتظر كما دلت على ذلك الاخبار المتقدمة والاثار الكبيرة

ذكر بعض الاحاديث هذه الاحاديث اه التي فيها الاشارة في المهدي في الصحيحين وليس في ذكر نهدي ولا ذكر اسمه ولا اسمه ربح ولكن فيها ذكر ان المسلمين لهم امير صالح في ذات الوقت وانه وان عيسى يصلي وراء كما بين

لكن جاء في خارج الصحيحين اه حديث جابر نفسه هذا يجيد الامير يطلب من عيسى ان يصلي فيقول صلي انت او يصلي عيسى وراءه جاء اه حرج صحيحين وفي مسند الحارس الذي قامت

هذا حيزيدنا صحن جابر وفيه ذلك الامر لان في المسجد. حكم عليه ابن القيم بان يكون له جيد وعلى هذا الصحيح ان لم يرد فيهما التمسيح او نهدي وهنا ورد في غيرها بل فواتر. وكما ذكرت في الدرس الماضي

وهذا يدلنا على ان الصحيحين لم كله صحيح. الا ان هنا لي شرط الاستعاذ ولم يستطع الا بالفعل. ان يشترط حتى يستطرق عليهما بالفعل. وانما اتى جملة كبيرة فهي احاديث صحيحة

جملة كبيرة من الاحاديث الصحيحة من غير حصر واستقصاء. فقد سبق امر بنا في شرح وفي صحيح ابي داوود ان آ ان البخاري ومسلم رحمهم الله آ يلتقيان من صحيفة

امام منبه والصحيفة المشهورة الواحد ويشتمل على مئة واربعين حديثا تقريبا واسنادها واحد والفاصل بين كل اسناد واسناد سنة لحديث وحديث هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسم كذا

فيأتي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يجي له اربعين مرة لان تفصل بين الحديث وحديث. فالصحيح اوضح اننا نحن في مساجده في مثل ابي هريرة فانه ذكر هذا الحديث الطويل الذي هو مشتمل على احاديث سبعمائة واربعين في اسناد واحد تفصل بين كل حديث وحديث جملة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت ان الامام البخاري والامام ابو داود وكذلك النسائي وغيرهم يذكرون آ آ ما يريدون ينفقون ما يريدون من تلك الصحيفة ويسوقون الاسناد ثم يأتون بالمتن الذي يريدونه آ بعد الاسناد مباشرة وان لم يكن هو الذي يليه

فان لم يكن هو الذي يليه. وبعض اهل العلم يأتي بالحديث الاول ثم الحديث الاول في الصحيفة وهو نحو الاولانية يوم القيامة ثم يأتي بما يريد بعده. وذكرت ان الامام مسلم رحمه الله له طريقة عجيبة. في في تفننه ودقته واحتياطه لانه عندما يذكر الاثنان الذي باسناد عنده واحد عن محمد ابن رافع عن عبد الرزاق عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فذكر احاديث فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فهو يشير الى ما ما الذي يريده هو ان البطن ليس عاليا للاسناد. وانما في قائل جملة احاديث. فهو يشير لها بقوله فليقرأ حديث منها وقال رسول الله ارادي هنا الان يعني هذه المسألة وهي قضية رواية صحبه صحيح الاستدلال او توضيح الاستدلال على انها لم يشترط الاستيعاب ولم يستوعبا. فهذه الصحيفة المسلم اخذ احاديث والبخاري الحديث تتفق على بعضها واستقل بعضهم ببعضها وهناك حل تركوها. فلو كانوا التزموا باخراج غير صحيح ما تركوا شيئاً من صحيح. وهي باسناد واحد

كلها ثابتة ويسندها واحد ولو كان قصدهم الاستيعاب ما تركوا الصحيفة. هذا يأتون بها من اولها الى اخرها. لكن وهم لما انتقوا منها ما ارادوا وتركوا ما ارادوا تركه دل على انها لم يشترطاهم لان الشرطة حتى يستدرك عليهما عليهما ولم يستوعبوا حتى يقال آ آ حتى يقال انه فهنا يعني من الصحيح من فاتهما يعني فقد فاتهما الشيء الكثير لانهم ليسوا بذلك لم يستوعبوا لانهم لم يشترطوا ذكر بعض الاحاديث في المهدي الواردة في غير الصحيحين فلما كان المقام لا يتسع لايراد الكثير من الاحاديث الواردة في غير الصحيحين في كتاب العهد والكلام عليها رأيت الاقتصار هنا على ايراد بعضها مع الكلام على بعض اسانيد اولها عن ابي سعيد الصدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابشركم بالمهدي يبعث على اختلاف من الناس وزلازل. فيملئ الارض كما ملئت ظلماً وجوراً. يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يخدم المال زحاحاً. قال له رجل ما صحاحها؟ قال للسوية. ويملأ الله قلوب امة محمد صلى الله عليه واله وسلم غناء ويسعه الى اخر الحديث. قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه احمد باسانيد وابو يعلى باختصار كثير ورجالهما الفخار ناية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكر الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المهدي فقال ان كثر فسمع والا تمام والا فتسع وليملأ الارض عدلاً وكسراً كما ملئت جوراً وظلماً. قال الهيثمي رواه البزار ورجاله فقاص وفي بعضهم بعض ثالثاً عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال يكون في امة المهدي ان قطر فسبع والا فتنان والا فتسع

تتعم امتي فيها نعمة لم يرحموا مثلها يؤسف يرسل السماء عليه مدراراً. ولا تنتقل الارض شيئاً طيبة ولا تندخل الارض شيء من النبات والمال والمال يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول صدق. قال الهيثمي رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقال. رابعا عقد ابو داود في سننه كتابا قال في اوله اول كتاب المهدي وقال في اخره اخر كتاب المهدي جعل تحته بابا واحدا اورد فيه ثلاثة عشر حديثاً وصبر هذا الذهاب لحديث جابر ثورة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثني عشر خليفة الحديث. قال

في اخر جزء الحرف الورد في اخبار المهدي ان في ذلك اشارة الى ما قاله العلماء ان المهدي احد ان المهدي احد الاثني عشر وقد ذلك ايضا ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل في سورة المائدة كما يجيء ذكر كلامه وبرى جماعة من العلماء ومنهم شارف

ان الاثني عشر هم الخلفاء الراشدون. وثمانية من بني امية. خامسا ما رواه ابو داود في سننه من طريق حارس ابن ابي نجاد عن زيد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني او من اهل بيتي

بعد ان امه وابن ابيه اسم ابي. ويواطئ يواضع اسمه واسم ابي اسم ابي. يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما هناك ظلماً وجوراً. وهذا حديث اتى عليه ابو داود والمنذري وكان ابن القيم في تهديد السنن وقد اشار الى صحته في المنام وصححه ابن تيمية في منهاج السنة النبوية وقد اورد البغوي في مصابيح السنة

في فصل الشتاء وقال عنه اللباني في تخريج حديث المشكاة واسناده حسن انتهى. والحديث مداره على عاصم ابن ابي النجاد وقد لخص في عون المعبود شرح في عون في سنان ابي داود الاقوال التي قيلت فيه فقال وعاصم هذا هو ابن غبي النجاد. واسمه ابن

نجد بهدلة. احد القراء السبعة. قال احمد بن حنبل كان رجلا صالحا وانا اختار قراءته وقال احمد وابو ذره ايضا ثقة وقال ابو حاتم محله عندي محل السلك صالح الحديث ولم يكن بذلك الاخر. وقال ابو الاخر العقيد لم يكن فيه الا توجر. وقالت دار قتله في حفظه شيء. واخرج له البخاري في صحيحه مقرونا واخرج له مسلم. قال الذهبي تبكي في القراءة وهو في الحديث صدوق النهم وهو حسن الحديث. والحاصل ان عاصي بمهزلة ثقة على رأي احمد وابي زرعة. وحسن الحديث صالح الاحتجاج على رأي غيرهما ولم يكن فيه الا سوى الفقه فرد الحديث لعاصم ليس من دأب الموسفين على ان الحديث قد جاء من غير طريق عاصم الرضا وارتفعت عن عاصم مظنة الوهم والله اعلم انتهى والحديث ذكره ابن خلدون في مقدمة تاريخه وقدح فيه من سنة عاصم ابن ابي يدود. ملاحظا ما قيل فيه من سوء الحفظ. وقال انه الجرحى مقدم على التعذيب. وقد انكر عليه قال الشيخ احمد شاکر في تفريغ حديث المسند انهم يخرجون لم يحسنوا قول المحدثين ان جرحى مقدم على التعليم. ولو اطلع على اقوالهم وفقهها ما قال شيئا مما قال. وقال ايضا ان عاصم لابي النجود من ائمة القراء المعروفين لغة في الحديث اخطأ في بعض حديثه ولم يبلغ خطأه على رواياته حتى ترد. قال ابن ابي حاتم في اللفظ والتعديل اخبرنا عبد الله ابن احمد ابن محمد ابن حنبل فيما كتب اليه قال سألت ابي عن عاصم بهدلة فقال ثقة رجل صالح خير ثقة والاعمش احفظ منه وكان شعبة يختار الاعمش عليه في تثبيت الحديث. وقال ابن ابي حاتم ان سألت ابي عن عاصم لماذا لا؟ فقال هو صالح هو اكثر حديثا من ابي قيس الاودي واشهر منه واحب الي من ابي قيس. وقال سئل ابي عن عاصم ابن ابي النزور وعبد الملك ابن فقال قدم عاصم على عبد الملك عاصم اقل اختلافا عندي من عبد الملك وقال سألت ابا زرة عن عاصم البدلة فقال ثقة قال فذكرته لابي فقال هذا ليس محله هذا ان يقال ثقة وقد تكلم فيه ابن علي فقال كأن كل من كان اسمه عاصم سيء الحفظ قال الشيخ احمد شاکر وهذا اكثر ما قيل فيه من الجرح افمثل هذا يترك حديثه ويجعل سبيلا لانشار شيء ثبتت بالسنة الصحيحة من طرق متعددة من حديث من حديث كثير من الصحابة حتى لا يكاد يشك بصحته احد لما في ورائه من عدل وصدق لهجة ولا ارتفاع احتمال الخطأ ممن كان في حفظه شيء فيما ثبت عن غيره ممن هو مثله في العدل والصدق وقد يكون احفظ منه. ما هكذا وعلم الاحاديث ثالثا وقال ابو داوود في سننه قال حدثنا عمران بن سقران عن قتادة عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المنجي مني اجل الجبهة اطنا انت يملأ الارض قسطا وعدلا كما رويت جورا وظلما ويملك سبعة سنين. قال ابن القيم في المنام المنيف رواه ابو داوود باسناد جيد. واورده البغوي في مصابيح كنا في فصل الفتن وقال اللباني في تفريغ حديث واسناده حسن ورمز لصحته السيوطي في الجامع الصغير سابعا وقال ابن ماجة في سننه حدثنا محمد ابن يحيى واحمد بن يوسف قالوا حدثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن خالد بن الحزاء عن ابي قلابة عن ابي عثمان الرحمي ثوبان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرك فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا يحفظه فقال فاذا رأيتموه فبايعوه ولو على الثلج فانه خليفة الله المهدي. قال الشيخ محمد عبد الباقي في تعليقه على سنن ابن ماجة بالزوائد يعني زوائد ابن ماجة للبصري هذا صحيح لذلك ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين انتهى. وقد اورد هذا الحديث بسنده الحافظ ابن كثير في كتاب الفتن والملاحم. وقال هذا اسناد قوي صحيح ثم اورد حديثا عند الترمذي فيه ذكر غايات السور ايضا ثم قال وهذه الرايات ليست هي الرايات التي اقبل بها ابو مسلم الخراتان لاسلم بها بني امية في سنة اثنتين وثلاثين ومئة برادات سود اخر تأتي بصحبة المهدي وهو محمد بن عبد الله العلوي الفاطمي الحسيني رضي الله عنه انتهى ثامنا قال ابو داوود في سننه حدثنا حمير ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرفيق قال حدثنا ابو المليح الحسن ابن عمر عن زياد ابن بيان عن علي ابن عن سعيد ابن المسيب عن ام سلمة رضي الله عنها انها فعلت اليوم؟ ها؟ هذا الثامن انت ذكرت بعضهم التاسع وعليه كلام طويل هي نعيد الان هنا انه ذكر بعض العلماء الذين احتجوا بحديث المهدي واعتقدوا موجبها وفي الدار السنوي بذلك ذكر بعض العلماء الذين احتجوا باحاديث المهدي واعتقدوا موجبها وحكاية كلامهم في ذلك قال الحافظ ابو جعفر العقيلي المصطفى ثلاثة اثنتين وعشرين وثلاث مئة. ان في المهدي ان في المهدي احاديث زياد قال الحافظ ابن حجر في تهديد التهذيب في ترجمة علي بن نصير بن زارع النهدي قلت ذكره العقيري في كتابه وقال لا يتابع على حديث

في المهد ولا يعرف الا به. قال وفي المهد احاديث كثيرة من غير هذا الوجه انتهت. ويرى الامام ابن حبان البفتي المتوفى في سنة اربع وخمسمئة بعد اربع وخمسين زائد الثلاث مئة ان الاحاديث الواردة في مهده مخصصة لحديث لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه. عن الحافظ ابن حجر في مسح الباري في كلامه في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه في كتاب الفتن وهو حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده منه حتى تلقوا ربكم هذا واستدل ابن حبان في صحيحه بان حديث انس ليس على عمومه بالاحاديث الواردة في المهدي وانه يملأ الارض عدلا بعد ان ملئت ظلما. انتهى. وقال الصحابي لو توفي سنة ثمان وثمانين بعد الثلاث مئة رحمه الله في كلامه على حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان حتى يتقارب الزمان ويقول السلف كالشهوة والشهر كالجمعة الى اخره قال ويكون ذلك في زمن المهدي او عيسى عليهما الصلاة والسلام او